Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه – قبل رسول الله – ﷺ – ، فلمس الغار لينظر أفيه سبع أو حية ؟ ليقى رسول الله – ﷺ – بنفسه » .

ثم قال : فأقام رسول الله – ﷺ – فى الغار ثلاثاً ومعه أبو بكر ، وجعلت قريش فيه حين فقدوه مائة ناقة لمن يرده عليهم .

كان عبد الله بن أبي بكر يكون فى قريش نهاره معهم ، يسمع ما يأتمرون به ، وما يقولون فى شأن رسول الله – ﷺ – وأبى بكر ، ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر .

وكان عامر بن فهيرة مولى أبى بكر – رضى الله عنه – يرعى فى رعيان أهل مكة ، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبى بكر ، فاحتلبا ، فإذا غدا عبدالله بن أبى بكر من عندهما اتّبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يُعَفِّى عليه .

حتى إذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس ، أتاهما صاحبهما الذى استأجراه[1] ببعيرهما وبعير له وأتتهما أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها – بسُفْرَتهما ، ونسيت أن تجعل لهذا عصاما[2] ، فلما

(١) كان أبو بكر – رضى الله عنه – قد استعد لمثل هذا اليوم فاستأجر عبد الله بن أرقط – ويقال : أريقط – وكان مشركا ليدلها على الطريق . انظر ابن هشام ج ٢ ص ١٢٩ .

(٢) العصام : ما تعلق به السفرة وعيرها .